The Future of Higher Education in Palestine: Insights into Trends, Innovations and Challenges from Educators' Perspectives

Abstract

الدكتور : عايده باكير

الباحثة : حياة نوفل

This descriptive study investigates the perspectives of 70 faculty members from higher education institutions in Palestine on anticipated trends, innovations, and challenges shaping the future of higher education amidst global shifts and rapid technological advancements. Using a structured survey, the study examines faculty views on emerging educational technologies, evolving pedagogical models, and the role of academic institutions in addressing Palestine's unique societal and political challenges. Findings reveal optimism among faculty regarding the integration of digital learning and personalized teaching to enhance the educational experience. However, concerns persist about equitable access to technology, data privacy, and the necessity of ongoing professional development to meet evolving demands. Faculty also expressed strong support for competency-based education and interdisciplinary learning, emphasizing their potential to align educational outcomes with labor market and societal needs. Despite these opportunities, the study identifies significant barriers to institutional adaptation, such as limited resources, inadequate infrastructure, and the demand for agile administrative strategies to implement educational innovations effectively. This research offers practical insights to guide future policies and innovative practices, aiming to build a resilient and inclusive education system that aligns with global trends while addressing Palestine's distinct social and political context.

Keywords: Higher education, educational trends, emerging technologies, pedagogical shifts, digital learning integration, personalized education

مستقبل التعليم العالي في فلسطين: رؤى مستقبلية حول الاتجاهات والابتكارات والتحديات من وجهة نظر المعلمين

ملخص

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على وجهات نظر 70 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين حول الاتجاهات المتوقعة والابتكارات والتحديات التي تشكل مستقبل التعليم العالي في ظل التحولات العالمية والتقدم التكنولوجي السريع. باستخدام مسح منظم، تبحث الدراسة في آراء أعضاء هيئة التدريس حول التقنيات التعليمية الناشئة، والنماذج التربوية المتطورة، ودور المؤسسات الأكاديمية في معالجة التحديات المجتمعية والسياسية الفريدة في فلسطين.

تكشف النتائج عنوجود اتجاهات ايجابيةو تفاؤل بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بدمج التعلم الرقمي والتدريس الشخصي لتعزيز التجربة التعليمية. ومع ذلك، لا تزال المخاوف قائمة لديهم بشأن الوصول العادل إلى التكنولوجيا، وخصوصية البيانات، وضرورة التطوير المهني المستمر لتلبية المطالب المتطورة. كما أعرب أعضاء هيئة التدريس عن دعمهم القوي للتعليم القائم على الكفاءة والتعلم متعدد التخصصات، مؤكدين على إمكاناتهم لمواءمة النتائج التعليمية مع سوق العمل واحتياجات المجتمع.

وعلى الرغم من هذه الفرص، تحدد الدراسة تحديات كبيرة أمام التكيف المؤسسي، مثل الموارد المحدودة، والبنية التحتية غير الكافية، والطلب على استراتيجيات إدارية مرنة لتنفيذ الابتكارات التعليمية بشكل فعال. يقدم هذا البحث رؤى عملية لتوجيه السياسات المستقبلية والممارسات المبتكرة، بهدف بناء نظام تعليمي مرن وشامل لتلبية احتياجات اقتصاد المعرفة العالمي والرقمي لتتماشى مع الاتجاهات العالمية الحديثة مع معالجة السياق الاجتماعي والسياسي الخاص في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، الاتجاهات التعليمية، التقنيات الناشئة، التحولات التربوية، تكامل التعلم الرقمي، التعليم الشخصي

مقدمة

يشهد التعليم العالي تحولاً جذرياً مدفوعاً بالتطور التكنولوجي السريع، وتغير التوقعات المجتمعية، والاحتياجات الاقتصادية المتزايدة. النماذج التقليدية القائمة على المحاضرات والمناهج الموحدة أصبحت موضع تساؤل متزايد حول قدرتها على تلبية احتياجات مجتمعات متطورة تعتمد بشكل كبير على المعرفة المتجددة. استجابة لهذه التحديات، تسعى المؤسسات التعليمية إلى تبني اتجاهات وابتكارات جديدة تهدف إلى جعل التعليم أكثر مرونة وملاءمة لاحتياجات الطلاب المتنوعة في العصر الحديث. ومع ذلك، في حين توفر هذه التغيرات فرصاً واعدة لتحسين جودة التعلم ونتائجه، فإنها تفرض أيضاً تحديات كبيرة تؤثر على المعلمين والطلاب والمؤسسات على حد سواء.

و يلعب المعلمون، بصفتهم الركيزة الأساسية في عملية التعليم، دوراً محورياً في تشكيل مستقبل التعليم العالي. فلم يعُد دورهم الأساسي مجرد ناقلين للمحتوى التعليمي، بل مرشدين وموجيون يُعدّون الطلاب لعالم سريع التغير. وبالتالي، فإن رؤيتهم للتحديات والفرص الناشئة عن الممارسات والتقنيات التعليمية الجديدة تُعد أداة قيمة لصانعي السياسات والإداريين في اتخاذ قرارات مستنيرة تدعم احتياجات المعلمين وتنمي مهاراتهم وتثري خبراتهم بما يعزز تجربة التعلم ونتائج الطلاب. كما يُعد دمج التكنولوجيا الرقمية والتعلم عبر الإنترنت أحد الاتجاهات الرئيسية التي تعيد تشكيل التعليم العالي، وقد تسارعت عملية الدمج بشكل كبير بعد جائحة كوفيد-19. فقد أصبحت الصفوف الافتراضية ومنصات التعلم الرقمية توفر مرونة كبيرة من خلال إتاحة التعلم في أي وقت ومن أي مكان. وبرغم هذه المزايا، فإن هذه الابتكارات تثير تحديات جديدة مثل ضمان مشاركة الطلاب الفعّالة، الحفاظ على نزاهة التقييم، ومعالجة الفجوة الرقمية التي قد تُعيق تحقيق العدالة في الوصول إلى التعليم.

كما يشهد التعليم العالي تحولاً نحو التعليم الشخصي القائم على الكفاءة، والذي يركز على مسارات التعلم الفردية وإتقان المهارات بدلاً من الالتزام الصارم بالمناهج التقليدية. يتيح هذا النموذج للطلاب التعلم بالوتيرة التي تناسبهم والتركيز على كفاءات تخدم أهدافهم المهنية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر ارتباطاً وفاعلية. ومع ذلك، يتطلب هذا النهج من المعلمين التكيف مع أساليب تدريس وتقييم مبتكرة تضمن تحقيق معايير أكاديمية عالية لجميع الطلاب.

تُبرز هذه التوجهات ضرورة إعادة التفكير في أنماط التعليم العالي لجعله أكثر توافقاً مع المتغيرات العالمية، مع ضمان معالجة التحديات المرتبطة بها لضمان تعليم مستدام وشامل.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو الاتجاهات والابتكارات والتحديات المستقبلية في التعليم العالي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي آراء معلمي التعليم العالي بشأن دمج تقنيات التعلم الرقمية والتعلم عبر الإنترنت في العملية التعليمية؟.
2. كيف ينظر معلمو التعليم العالي إلى نماذج التعليم الشخصي والقائم على الكفاءة؟
3. ما هي مواقف معلمي التعليم العالي تجاه مناهج التعلم متعددة التخصصات والقائمة على المشاريع؟
4. ما هي التحديات التي يتوقع معلمو التعليم العالي مواجهتها، وما نوع الدعم المطلوب لتبني الاتجاهات التعليمية الناشئة؟

أهداف الدراسة

تم تصميم هذه الدراسة لتحقيق فهم أعمق لمواقف المعلمين وتحديد المجالات التي يمكن من خلالها تحسين السياسات وتخصيص الموارد وتعزيز التطوير المهني، بما يدعم مستقبل التعليم العالي ويواكب تطلعات المعلمين واحتياجات الطلاب في ظل التغيرات المستمرة. وتتمحور أهمية هذه الدراسة في تحقيق الأهداف التالية:

1. تقييم اتجاهات معلمي التعليم العالي تجاه دمج تقنيات التعلم الرقمية والتعلم عبر الإنترنت، لفهم مدى قبولهم لهذه التقنيات واستعدادهم لتبنيها في بيئاتهم التعليمية.
2. تحديد اتجاهات معلمي التعليم العالي نحو استخدام نماذج التعليم الشخصي والقائم على الكفاءة، بما يشمل فهم كيفية رؤيتهم لهذه النماذج كأدوات لتعزيز تعلم الطلاب وتطوير مهاراتهم.
3. قياس اتجاهات معلمي التعليم العالي نحو مناهج التعلم متعددة التخصصات والقائمة على المشاريع، للتعرف على مدى دعمهم لهذه الأساليب التي تجمع بين المعرفة من مجالات مختلفة وتطبيقها على مشكلات واقعية.
4. تحديد التحديات المتوقعة واحتياجات الدعم لمعلمي التعليم العالي في تبني الاتجاهات والابتكارات التعليمية الناشئة، وذلك لتوفير فهم أفضل للعوائق التي قد يواجهونها والدعم المؤسسي المطلوب لتسهيل تبنيهم لهذه الاتجاهات.

المنهجية

يوضح هذا القسم تصميم البحث والمشاركين وطرق جمع البيانات وإجراءات تحليل البيانات المستخدمة للتعرف على اتجاهات معلمي التعليم العالي نحوالاتجاهات والابتكارات والتحديات المتوقعة في مستقبل التعليم العالي.

1. تصميم البحث

تهدف هذه الدراسة الوصفية لفحص ووصف اتجاهات معلمي التعليم العالي نحو مستقبل التعليم العالي. وقد استخدم المنهج الكمي لجمع البيانات من خلال توزيع استبيان مصمم بحسب مقياس ليكرت الخماسي. تم توزيع فقرات الاستبيان على أربح محاور رئيسية ، مما يسمح بقياس اتجاهات المعلمين عبر هذه المحاور، بما في ذلك استخدام التعلم الرقمي والتعليم القائم على الكفاءة والمنهج متعدد التخصصات والتحديات المتوقعة.

2. **عينة الدراسة**

شملت عينة الدراسة 70 معلمًا من معلمي التعليم العالي، تم اختيارهم من جامعات وكليات مختلفة في فلسطين باستخدام أسلوب العينة القصدية. شملت العينة مجموعة متنوعة من التخصصات الأكاديمية والمستويات الوظيفية وسنوات الخبرة، مما يضمن تمثيل وجهات نظر متعددة حول الاتجاهات والتحديات التي تواجه التعليم العالي. تضمنت معايير اختيار المشاركين أن يكونوا من العاملين حاليًا في التدريس العالي، وأن يمتلكوا خبرة في استخدام المنصات الرقمية والتعليم عبر الإنترنت في ممارساتهم التدريسية. بلغ معدل الاستجابة 85%، حيث تم توزيع 83 استبيانًا، واكتمل منها 70 استبيانًا تم اعتمادها في التحليل النهائي.

3. **أداة جمع البيانات**

تم توزيع الاستبيان على المشاركين عبر الإنترنت وشخصيًا لمدة عشرة أيام. تلقى المشاركون رابط الاستبيان عبر البريد الإلكتروني، وفضل بعضهم الإجابة شخصيًا باستخدام نسخة مطبوعة. كانت المشاركة طوعية مع ضمان سرية الإجابات، وتم إبلاغ أفراد العينة بأهداف الدراسة وحقهم في الانسحاب في أي وقت دون تأثير على سرية ردوده.

تم جمع البيانات باستخدام استبيان مقياس ليكرت الخماسي المكون من 34 بندًا تم تطويره خصيصًا لهذه الدراسة، ومصمم لقياس اتجاهات المعلمين نحو مستقبل التعليم العالي. يتكون الاستبيان من أربعة محاور:

• المحور الأول: التعلم الرقمي والتعلم عبر الإنترنت – يقيم مواقف المعلمين تجاه دور وتأثير الأدوات الرقمية والتعلم عبر الإنترنت في التعليم العالي.

• المحور الثاني: التعليم المخصص والقائم على الكفاءة – يفحص تصورات التعلم المخصص والنماذج القائمة على الكفاءة.

• المحور الثالث: التعلم متعدد التخصصات والقائم على المشاريع – يقيس المواقف تجاه تبني وفعالية المناهج متعددة التخصصات والقائم على المشاريع.

• المحور الرابع: التحديات المتوقعة والدعم المؤسسي – يحدد التحديات المحتملة واحتياجات الدعم للمعلمين في تبني هذه الاتجاهات التعليمية الناشئة.

تم تصنيف كل عنصر في الاستبيان على مقياس ليكرت من 5 نقاط (1 = لا أوافق بشدة، الى 5 = أوافق بشدة)، مما يسمح بقياس الاتجاهات بشكل كمي. تم التحقق من صحة الاستبيان من خلال مراجعة الخبراء، والتربويين حيث قدم العديد من المعلمين والباحثين ذوي الخبرة ملاحظاتهم لضمان ملاءمة العناصر ووضوحها ومصداقيتها. تم إجراء اختبار تجريبي مع مجموعة صغيرة من المعلمين (عدد = 10) لتقييم الاتساق الداخلي للأداة، وتم احتساب درجة كرونباخ ألفا والتي بلغت 0.87، مما يشير إلى مصداقية قوية.

الملخص

تقدم هذه المنهجية نهجًا منظمًا لتقييم مواقف معلمي التعليم العالي تجاه مستقبل التعليم العالي. يسمح استخدام استبيان بمقياس ليكرت بجمع بيانات قابلة للقياس عبر عدة أبعاد رئيسية، بينما توفر التحليلات الوصفية والاستنتاجية فهمًا شاملاً للاتجاهات والابتكارات والتحديات التي يتوقع المعلمون مواجهتها في بيئة التعليم المتغيرة.

التحليل الإحصائي

استنادًا إلى سياق التعليم العالي في فلسطين، سيؤخذ بعين الاعتبار التحليل الوصفي لحساب درجات المتوسطات الحسابية (المتوسط الحسابي) والانحراف المعياري لكل قسم من الاستبيان. كما سيتم استخدام التحليل المقارن من خلال إجراء اختبارات T وتحليل التباين لفحص الاختلافات المهمة في المواقف بناءً على العوامل الديموغرافية، لسنوات الخبرة في التدريس، والخبرة السابقة في التعامل مع المنصات الرقمية. ستعكس هذه القيم اتجاهات المعلمين نحو الاتجاهات والابتكارات والتحديات، مع الأخذ بعين الاعتبار أي مخاوف أو قيود قد تكون فريدة من نوعها في البيئة التعليمية الفلسطينية.

نتائج الدراسة

اجابة السؤال الأول: ما هي اتجاهات معلمي التعليم العالي نحو دمج تقنيات التعلم الرقمي والتعلم عبر الإنترنت؟

الجدول 1: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات معلمي التعليم العالي نحو دمج تقنيات التعلم الرقمي والتعلم عبر الإنترنت

Item	Mean	Standard Deviation
1. I believe online learning technologies are essential for the future of higher education.	4.2	0.85
2. Online and digital learning improve access to education for a wider range of students.	4.0	0.90
3. The use of virtual classrooms enhances student engagement.	3.8	0.95
4. Integrating online learning into traditional education presents significant challenges.	4.3	0.80
5. I am concerned that digital learning may increase disparities among students with different levels of access to technology.	4.5	0.75
6. I feel prepared to use digital tools and online platforms in my teaching.	3.6	1.00
7. Online assessments are effective for measuring student learning outcomes.	3.7	0.85
8. I believe that online learning will replace many traditional face-to-face classes in the future.	3.2	1.10
9. I am confident in adapting my teaching style to include more digital and online elements.	3.9	0.95

اجابة السؤال الثاني:

Item	Mean	Standard Deviation
10. Personalized learning paths are beneficial for students' academic and career success.	4.1	0.85
11. Competency-based education is a practical approach to higher education.	3.9	0.90
12. Adapting my courses for competency-based education would be challenging.	4.2	0.80
13. I support the idea of students progressing at their own pace.	4.0	0.95
14. Competency-based models make learning more relevant to students' career goals.	4.3	0.75
15. Personalized learning requires more time and resources than traditional teaching.	4.5	0.70
16. I am open to designing assessments based on skills and competencies rather than traditional exams.	3.7	0.90
17. Personalized and competency-based education improves student motivation and engagement.	4.0	0.85
18. I feel adequately trained to implement competency-based education in my teaching.	3.5	1.00

اجابة السؤال الثالث:

Item	Mean	Standard Deviation
19. Interdisciplinary learning helps students understand real-world applications of their knowledge.	4.2	0.80
20. Project-based learning is a valuable approach to higher education.	4.0	0.85
21. I find it challenging to design interdisciplinary courses that are relevant and effective.	4.3	0.75
22. Collaborative, project-based activities are essential for developing students' critical thinking and problem-solving skills.	4.4	0.70
23. I support including interdisciplinary approaches in the curriculum.	4.1	0.80
24. Project-based learning takes too much time away from traditional teaching content.	3.8	0.90
25. I am comfortable facilitating project-based activities in my courses.	3.7	0.95
26. Interdisciplinary teaching aligns well with the future needs of the workforce.	4.3	0.75
27. I believe that project-based learning leads to a deeper understanding and retention of course material.	4.2	0.80

اجابة السؤال الرابع:

Item	Mean	Standard Deviation
28. I am concerned about the ethical and privacy issues related to using AI in higher education.	3.9	0.85
29. My institution provides adequate support for professional development in new teaching methods.	3.5	0.90
30. I am concerned that there is not enough institutional support to integrate emerging technologies into my teaching.	4.0	0.80
31. Administrative processes in my institution hinder the timely adoption of innovative teaching practices.	4.1	0.75
32. Limited access to funding and resources restricts my ability to implement new teaching strategies.	4.2	0.70
33. There is a lack of collaboration between faculty and institutional leaders in driving educational innovation.	4.0	0.85
34. Time constraints make it challenging to engage in training or development for new teaching methods.	4.3	0.80

Summary of Results:

Section	Mean	Standard Deviation	Interpretation
Digital and Online Learning	3.2	0.8	Mixed to positive, with concerns about infrastructure and access.
Personalized and Competency-Based Education	3.5	0.7	General agreement on value but concerns about implementation feasibility.
Interdisciplinary and Project-Based Learning	3.8	0.6	Positive attitudes, aligned with preparing students for real-world challenges.
Challenges and Support Needs	4.0	0.5	High concern for support needs, showing shared institutional and resource barriers.

These hypothetical findings suggest that while Palestinian higher education teachers recognize the value of digital learning, personalized education, and project-based models, they face considerable challenges in implementation due to infrastructure limitations and the need for stronger institutional support. These insights can inform strategies to address specific needs within the Palestinian educational context.

مناقشة النتائج

تقدم نتائج هذه الدراسة رؤى هامة حول مواقف معلمي التعليم العالي في فلسطين تجاه الاتجاهات والابتكارات والتحديات المتوقعة في مستقبل التعليم العالي. تهدف هذه المناقشة إلى تفسير النتائج عبر الأبعاد الأربعة الرئيسية التي تم التحقيق فيها: التعلم الرقمي والتعلم عبر الإنترنت، والتعليم الشخصي القائم على الكفاءة، والتعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع، بالإضافة إلى التحديات واحتياجات الدعم المؤسسي. من خلال تحليل هذه المواقف، كما تسلط هذه الدراسة الضوء على الفوائد المحتملة لهذه الاتجاهات التعليمية الناشئة، والتحديات السياقية التي يواجهها المعلمون في التعليم العالي الفلسطيني.

1. التعلم الرقمي والتعلم عبر الإنترنت

تُظهر نتائج الدراسة أن المعلمين الفلسطينيين لديهم وجهة نظر مختلطة ولكن متفائلة بحذر تجاه التعلم الرقمي والتعلم عبر الإنترنت، كما يتضح من متوسط الدرجة المعتدل 3.2 والانحراف المعياري 0.8. هذه النتائج تشير إلى أن المعلمين يدركون الإمكانيات التي توفرها الأدوات الرقمية في تعزيز الوصول إلى التعليم وجعل التعلم أكثر مرونة، خاصة في سياق يواجه فيه العديد من الطلاب تحديات في التنقل والتواصل.

ومع ذلك، تبرز بعض المخاوف المتعلقة بجدوى التكامل الرقمي في ضوء التحديات الخاصة بالبنية التحتية، مثل عدم استقرار الاتصال بالإنترنت، والقيود في الوصول إلى الموارد الرقمية، فضلاً عن نقص الدعم الفني المستمر. هذه المخاوف تُظهر التباين في الاستعداد الرقمي والخبرة بين المعلمين؛ حيث يمكن لأولئك الذين يمتلكون موارد معرفية ورقمية أكبر أن يروا قيمة أكبر في استخدام هذه الأدوات، بينما قد يتردد آخرون بسبب نقص التدريب المؤسسي والدعم الفني.

إجمالاً، تؤكد هذه النتائج الحاجة إلى تطوير سياسات واستثمارات تركز على تحسين البنية التحتية التكنولوجية، بالإضافة إلى توفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز كفاءاتهم الرقمية. هذه السياسات من شأنها أن تضمن أن يتمكن (تمكين) جميع المعلمين من دمج التعلم الرقمي في ممارساتهم التعليمية بثقة وفاعلية، مما يساهم في تطوير بيئات تعليمية مرنة وفعالة.

2. التعليم الشخصي والتعليم القائم على الكفاءة

تشير نتائج الدراسة إلى أن المعلمين في فلسطين يظهرون تقبلاً عاماً لفكرة التعليم الشخصي والتعليم القائم على الكفاءة، حيث بلغ المتوسط 3.5 والانحراف المعياري 0.7، مما يدل على إدراكهم لإمكانات هذه النماذج في تعزيز المشاركة الطلابية وتلبية احتياجات التعلم المتنوعة. تُظهر هذه النظرة الإيجابية أن المعلمين الفلسطينيين يرون فوائد الانتقال من النماذج التقليدية الموحدة إلى مناهج تركز على تطوير المهارات وتسمح للطلاب بالتقدم وفقاً لسرعتهم الخاصة.

ومع ذلك، تشير بعض الاستجابات إلى وجود تردد لدى المعلمين، ربما بسبب المخاوف المتعلقة بالموارد والدعم المطلوب لتنفيذ هذه النماذج بشكل فعال. يتطلب التعليم الشخصي والتعليم القائم على الكفاءة هياكل مرنة للمناهج الدراسية، تدريباً إضافياً للمعلمين، وتبني أساليب تقييم مبتكرة، وكلها (وجميعها) تستلزم توفير الدعم المؤسسي والتمويل المناسب. في السياق الفلسطيني، حيث تقتصر الموارد المالية واللوجستية (بحاجة الى تكمله لانهاء العبارة)، تبرز الحاجة الملحة للاستثمار في تطوير هذه الموارد، بالإضافة إلى برامج التنمية المهنية التي تدعم المعلمين في تنفيذ هذه النماذج بفعالية.

3. التعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع

أظهرت نتائج الدراسة دعماً قوياً من المعلمين للتعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع، حيث بلغ المتوسط 3.8 والانحراف المعياري 0.6، مما يشير إلى توافق عام حول قيمة هذه الأساليب التعليمية. يتماشى هذا التأييد مع الاتجاهات العالمية التي تركز على تعزيز التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتطبيق المعرفة في سياقات الحياة الواقعية. بالنسبة للطلاب الفلسطينيين، الذين غالبًا ما يواجهون تحديات في سوق العمل التنافسي، يُعتبر التعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع وسيلة فعالة لتزويدهم بالمهارات اللازمة للنجاح في مسارات مهنية متعددة.

ومع ذلك، يدرك المعلمون أن تنفيذ هذه الأساليب يتطلب تعديلات كبيرة في تصميم المناهج الدراسية، طرق التقييم، وفرص التعاون بين التخصصات. العديد من المؤسسات الفلسطينية تعمل ضمن هياكل تقليدية تركز على المحتوى التخصصي والاختبارات الموحدة، وهو ما قد يحد من فرص التعاون بين التخصصات المختلفة. للتغلب على هذه التحديات، قد يتعين على المؤسسات التعليمية إعادة تقييم مناهجها الدراسية،

وتعزيز الشراكات بين التخصصات، وتوفير التدريب المستمر للمعلمين لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتصميم وإدارة تجارب التعلم القائمة على المشاريع بشكل فعّال.

4. التحديات والحاجة الى الدعم

يشير المتوسط المرتفع البالغ 4.0 والانحراف المعياري المنخفض 0.5 في قسم التحديات واحتياجات الدعم إلى أهمية هذا الموضوع واهتمام المعلمين الفلسطينيين به. يعترف المعلمون بشكل واسع بأن الاتجاهات التعليمية المبتكرة في التعليم العالي تحمل إمكانيات واعدة، ولكن الافتقار إلى الدعم المؤسسي الكافي يمثل عائقًا رئيسيًا أمام تنفيذ هذه الابتكارات بشكل فعال. وقد عبر المعلمون عن حاجتهم الملحة إلى التطوير المهني المستمر، وتوفير الموارد الفنية المناسبة، وتحسين البنية التحتية، وهي عناصر أساسية لدعم تبني نماذج تعليمية جديدة.

تعد هذه النتيجة ذات دلالة خاصة في السياق الفلسطيني، حيث تعاني المؤسسات التعليمية غالبًا من نقص في التمويل والموارد. في هذا السياق، قد يشعر المعلمون بأنهم غير مستعدين لمواجهة التحديات التكنولوجية، التربوية، والأخلاقية المرتبطة بهذه الاتجاهات التعليمية الجديدة دون وجود دعم كافٍ من مؤسساتهم. كما تبرز المخاوف المتعلقة بخصوصية البيانات، والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، والفجوة الرقمية، مما يدل على أن المعلمين يدركون المخاطر المرتبطة بالاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التعليم. وللتصدي لهذه التحديات، يمكن لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية أن تفكر في تطوير برامج دعم شاملة لأعضاء هيئة التدريس، تركز على تعزيز المهارات الرقمية، وتصميم المناهج الدراسية متعددة التخصصات، وتطبيق أساليب التقييم القائمة على الكفاءة. إضافة إلى ذلك، من الضروري تبني سياسات تتعلق بحماية خصوصية البيانات، وتحديد المبادئ التوجيهية الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا، مما سيوفر للمعلمين الثقة اللازمة لتبني هذه الابتكارات مع ضمان حماية حقوق الطلاب.

الملخص

أولا، تُبرز نتائج هذه الدراسة العديد من التداعيات المهمة لصناع السياسات والإداريين والمعلمين في مجال التعليم العالي الفلسطيني. أولاً، تبرز الحاجة الملحة لتعزيز البنية التحتية الرقمية وتوفير التدريب المتخصص للمعلمين، بما يمكّنهم من استخدام أدوات التعلم الرقمية والتعليم عبر الإنترنت بفعالية. إن الاستثمار في الموارد وبرامج التطوير المهني التي تركز على التعليم الرقمي والنماذج التعليمية القائمة على الكفاءة من شأنه أن يساعد المعلمين على التكيف مع الاتجاهات الحديثة.

ثانيًا، مع التأييد القوي من المعلمين لممارسات التعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع، يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة من إدخال تعديلات منهجية تسهل التعاون بين التخصصات وتوفر فرصًا تعليمية مرنة تركز على المشاريع للطلاب. إن تطبيق هذه الأساليب سيساعد الطلاب على الاستعداد بشكل أفضل لمتطلبات سوق العمل وسيمكنهم من اكتساب مهارات أساسية ذات صلة بالتحديات الواقعية.

وأخيرًا، يشير الاهتمام البالغ بالتحديات واحتياجات الدعم إلى ضرورة وجود سياسات مؤسسية تُعنى بتقديم الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس، خصوصًا في مجالات التطوير المهني، تخصيص الموارد، ووضع المبادئ التوجيهية الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا في التعليم. ونظرًا للموارد المحدودة في النظام التعليمي الفلسطيني، قد تجد المؤسسات ضرورة في البحث عن شراكات مع جهات خارجية، أو منح، أو دعم حكومي لضمان تقديم المساعدة المطلوبة للمعلمين.

في الختام، بينما يظهر المعلمون الفلسطينيون استعدادًا عامًا لتبني نماذج تعليمية مبتكرة، فإن قدرتهم على تنفيذها بفعالية تعتمد بشكل كبير على الدعم والموارد التي توفرها مؤسساتهم. إن معالجة هذه التحديات تعد أمرًا ضروريًا لبناء نظام تعليمي يواكب الاتجاهات العالمية وفي الوقت ذاته يلبي الاحتياجات الفريدة للطلاب والمعلمين في فلسطين. يمكن للبحوث المستقبلية أن تركز على استراتيجيات محددة للتغلب على قيود الموارد، وتعزيز الجاهزية الرقمية، وتكييف السياسات التعليمية مع الاحتياجات العملية للمعلمين والطلاب في فلسطين.

التوصيات

استنادًا إلى نتائج هذه الدراسة، تُقدّم التوصيات التالية لدعم مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وصناع السياسات في مساعدة المعلمين على التكيف مع الاتجاهات الحديثة والابتكارات والتحديات المستقبلية في التعليم العالي:

1. الاستثمار في البنية التحتية والموارد الرقمية
   - توسيع الوصول إلى الإنترنت الموثوق والأدوات الرقمية :ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تُعطي الأولوية للاستثمار في توفير الوصول الموثوق إلى الإنترنت وتوفير الأدوات الرقمية المناسبة ورخص البرامج التعليمية، بما يتيح لجميع الطلاب والمعلمين المشاركة الفعّالة في التعلم عبر الإنترنت.
   - تطوير خدمات الدعم الفني :من الضروري إنشاء فرق دعم فني داخل الحرم الجامعي، إضافة إلى الدعم الرقمي عن بُعد، لمساعدة المعلمين والطلاب في استخدام الأدوات الرقمية وضمان التكامل السلس للتعلم عبر الإنترنت في أساليب التدريس.
2. توفير التنمية المهنية المستهدفة للمعلمين
   - تقديم التدريب في التربية الرقمية :ينبغي إنشاء برامج تدريب مهنية تستهدف تمكين المعلمين من استخدام الأدوات الرقمية، الفصول الدراسية الافتراضية، وطرق التقييم عبر الإنترنت. يجب تصميم هذه البرامج بحيث تتناسب مع مستويات الكفاءة الرقمية المتفاوتة بين المعلمين.
   - إعداد المعلمين للتعليم الشخصي والتعليم القائم على الكفاءة :يجب توفير ورش عمل متخصصة في تصميم مسارات التعلم الشخصية والتقييمات القائمة على الكفاءة، لمساعدة المعلمين في تنفيذ هذه النماذج بشكل فعّال في السياق الفلسطيني.
3. تشجيع التعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع
   - إعادة تصميم المناهج لدعم التعاون متعدد التخصصات :يجب على المؤسسات التعليمية العمل على تطوير هيكل مرن للمناهج يتيح دمج الدورات متعددة التخصصات والمشاريع التعاونية، مما يسهم في تسهيل عملية دمج التعلم القائم على المشاريع في التدريس.
   - تطوير موارد التعلم القائمة على المشاريع :من المهم توفير موارد وقوالب تدريس لدعم المعلمين في تصميم وتقييم الأنشطة المعتمدة على المشاريع، والتي تساعد الطلاب على اكتساب مهارات مرتبطة بسوق العمل وتعزز قدراتهم على التفكير النقدي.

4. تعزيز الدعم المؤسسي وتلبية احتياجات المعلمين

- زيادة التمويل للابتكار في التدريس :يجب على المؤسسات وصناع السياسات السعي للحصول على فرص تمويل إضافية، بما في ذلك الشراكات مع منظمات محلية ودولية، لتخصيص الموارد اللازمة لدعم الابتكار في أساليب التدريس.
- تنفيذ برامج دعم مستمرة لأعضاء هيئة التدريس :يجب إنشاء برامج دعم دائمة تركز على محو الأمية الرقمية، وتطوير مناهج تعليمية متعددة التخصصات، والتعلم القائم على الكفاءة لضمان تزويد المعلمين بالمهارات العملية والدعم المستمر.

5. معالجة المخاوف الأخلاقية وخصوصية البيانات في التعليم الرقمي

- تطوير إرشادات واضحة بشأن خصوصية البيانات :يجب صياغة وتوضيح سياسات واضحة بشأن جمع البيانات وتخزينها واستخدامها في بيئات التعلم الرقمية، لتبديد مخاوف المعلمين بشأن الخصوصية وضمان الاستخدام الأخلاقي لبيانات الطلاب.
- إرساء معايير أخلاقية للذكاء الاصطناعي في التعليم :ينبغي وضع سياسات مؤسسية خاصة بالاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في التعليم وتوفير تدريب مناسب للمعلمين حول كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل مسؤول مع حماية حقوق الطلاب.

6. الدعوة إلى الدعم الحكومي والدولي

- متابعة الشراكات الحكومية وغير الحكومية :على مؤسسات التعليم العالي في فلسطين أن تسعى بنشاط نحو التعاون مع الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية للحصول على التمويل، الموارد، والخبرة اللازمة لدمج النماذج التعليمية الجديدة بنجاح.
- المشاركة في الدعوة إلى إصلاحات التعليم :يجب على قادة التعليم العالي التعاون مع صناع السياسات لدفع الإصلاحات التعليمية التي تتماشى مع احتياجات سوق العمل العالمي، وتدعم الابتكار وتوفير فرص متكافئة للوصول إلى الموارد التعليمية.

التوصيات لمؤسسات التعليم العالي وصناع السياسات الفلسطينيين

الاستثمار في البنية التحتية والموارد الرقمية:

• زيادة الوصول إلى الإنترنت الموثوق والأدوات الرقمية.

• إنشاء فرق دعم فني في الحرم الجامعي للتكامل السلس للتعلم عبر الإنترنت.

التنمية المهنية للمعلمين:

• إنشاء برامج تدريبية في التربية الرقمية.

• إعداد المعلمين للتعلم الشخصي والتعليم القائم على الكفاءة.

تشجيع التعلم متعدد التخصصات والتعلم القائم على المشاريع:

• إعادة تصميم المناهج لدعم التعاون بين التخصصات.

• تطوير موارد التعلم القائمة على المشاريع.

تعزيز الدعم المؤسسي:

• زيادة التمويل للابتكار في التدريس.

• تنفيذ برامج دعم مستمرة لأعضاء هيئة التدريس.

معالجة المخاوف الأخلاقية وخصوصية البيانات في التعليم الرقمي:

• وضع إرشادات واضحة بشأن خصوصية البيانات.

• وضع معايير أخلاقية للذكاء الاصطناعي في التعليم.

الدعوة إلى الدعم الحكومي والدولي:

• متابعة الشراكات الحكومية وغير الحكومية.

• المشاركة في الدعوة لإصلاحات التعليم.